

## 2- التعليق على صحيح البخاري ) كتاب فضائل المدينة ( 81

صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ومشايخهم ولجميع المسلمين امين. قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:00:01 في كتاب فضاء المدينة باب لابتى المدينة. قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الاب - 00:00:20

حرام فبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى باب لابتى المدينة تتنية لبا وهي الحرة - 00:00:40 قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول ا لو رأيت الظباء في المدينة ترتع - 00:00:56

ترعى ومنه قوله تبارك وتعالى عن اخوة يوسف ارسله معنا غدا يرتع ويلعب ما ذعرتها يعني ما نهرتها وطردتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما بين نابتتها حرام. ولا بتاتها هم حررتها الشرقية والغربية - 00:01:13 وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام المدينة حرام ما بين عير الى ثور احسن الله اليك قال رحمه الله باب من رغب عن المدينة قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب - 00:01:33 ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير ما كانت لا يخشها الا العواف يربى عوافي السباعي السباع والطير. واخر من يحشر راعيyan من مزينة. يريد ان المدينة ينعقان بغمthemما فيجدانها وحوشا - 00:01:50

حتى اذا بدا وحشا الجم طيب في جданها وحوشا حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على وجوههما طيب يقول نحن باب من رغب عن المدينة. يقال رغب في كذا ورغب عن كذا - 00:02:10

الراغب في الشيء هو الطالب له والراغب عن الشيء هو التارك له. الزاهد فيه يقول حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:02:36 يقول تتركون المدينة على خير ما كانت عليه. قوله تتركون المدينة المراد بذلك جنسبني ادم وفي رواية يتركون يعني الناس في المستقبل على خير ما كانت يعني على احسن حال كانت عليه من قبل - 00:02:55

لا يغشاها الا العوافي. يعني انهم يتركونها الناس على احسن حال مخلة للوحش والطير لا يأتيها الا السباع. والعوافي جمع عافية. وهي الدواب والبهائم التي تطلب اقوى تطلب الاقوات قال واخر من يحشر راعيyan من مزيلة - 00:03:17

يريدان المدينة يعني يقصدان المدينة ينعقان بغمthemما. ينعقان من النعف وهو الصياح والنعيق هو زجر الغنم الى المرأة انهم يجدران ما معهمها من الغنم يجدا فيجدانها وحشا. يعني يجدان المدينة وحشا يعني خالية - 00:03:44

ليس فيها احد سوى الوحوش لأن الناس تركوها حتى اذا بلغ ثنية الوداع اذا بلغ الراعيyan ثنية الوداع والثنية هي العقبة او الطريق

المرتفع العالي وقول ثنية الوداع من التدبيع - 00:04:10

سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها قال حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على وجههما. يعني سقط ميتين هؤلاء اخر من يحضر فبهذا دليل على علم من اعلام النبوة وهو اخباره صلى الله عليه وسلم - 00:04:31

عما آآ يكون في من امور المستقبل وفيه ايضا ان الناس في مستقبل الزمان يرغبون عن المدينة يرغبون عن المدينة لكن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان ان الايمان يأرز اليها يعني يرجع اليها. نعم - 00:04:59

الله اللي قال رحمة الله قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن شهاب بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير عن سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه انه قال - 00:05:19

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون. فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم. والمدينة خير لهم لو كانوا - 00:05:31

يعلمون وتفتح العراق في يأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون طيب هذا الحديث يقول حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك اه عن هشام عن عروته عن ابيه عن عبد الله بن الزبير - 00:05:51

سفيان بن ابي زهير رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون يبسون من البث قبل معناه سوق الابل يعني يسوقون الابل - 00:06:09

وقيل معنا يبسون اي يزینون لاهلهم البلاد التي تفتح ويدعوهم الى سكانها فيتحملون بسبب ذلك فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين وهذا هو الموافق للسياق ان يقال ان معنى يبسون يعني يزینون لاهلهم البلادة التي فتحت - 00:06:32

ويقول تعالى الى هذه البلاد فيها كذا وكذا ولها جاء في بعض الروايات او يؤيده ما جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعوا الرجل - 00:06:59

ابن عمه وقربه فيقول له هل الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. يقول نعم فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم. يعني انهم يزینونها لهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. خير لهم اي بفضلها - 00:07:14

من الصلاة فيها وثواب الاقامة فيها. وما دعا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من البركة قال وتفتح الشام في يأتي قوم يبسون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح العراق في يأتي قوم يبسون - 00:07:39

فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا علم من اعلام النبوة. او ظهور اية من اية الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:01

لأخباره عما يحصل في المستقبل ومنها ايضا فضل المدينة والسكنى فيها في قوله والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون مهما حصل في بقية البلاد من رخاء العيش والنعم فان المدينة خير - 00:08:17

ووجه الخيرية اولا ما يحصل فيها من فضل الصلاة في المسجد النبوي. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه وما يحصل ايضا من ثواب الاقامة فيها - 00:08:41

وما يحصل ايضا من بركة الكيل والوزن تحية مباركة هذا قال المدينة خير لهم. ومنها ايضا ان الايمان يأرز يرجع اليها فهي مدينة الايمان منها انتشر دين الله تعالى وشرعه - 00:09:00

ومن فوائده ايضا ان بعض البقاع افضل من بعض منها ايضا ان بعض البقاع قد يكون افضل من بعض وهذا مرجعه الى النص والا فليس لنا ان نفضل بقعة على بقعة. فالاصل ان جميع البقاع على حد سواء الا - 00:09:20

ما ورد به النص كما ورد به النص من البقاع بان فيه فضيلة او مذلة فحين اذ نقول به اما ما سوى ذلك يتوقف فيه. فمن ذلك يعني من البقاع التي ورد فيها الفضل حرم مكة - 00:09:45

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مكة مخاطبا لها والله انك لاحب البقاع الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت كذلك ايضا فضل الصلاة فيها. صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - 00:10:05

ومنها ايضا من فوائده من من فضائلها انها احد المواقع او حرم مكة احد المواقع التي تشد الرجال اليها لقوله عليه الصلاة والسلام لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد - [00:10:28](#)

المسجد الحرام ومسجد القصى ومنها ما خصها الله تعالى به ان جعلها مثابة للناس وامنا. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا فمعنى مثابة يعني يتوبون اليه ويرجعون اليه - [00:10:46](#)

وكلما خرج الانسان منها ازداد شوقه مرة اخرى اليها هذا معنى يتوبون. يعني يتوبون يعني يتربدون اليها. وهذا شيء مشاهد اتجدون ان الانسان يمكث في مكة ما شاء الله ثم اذا خرج منها ماء يفارق حرم مكة حتى يحن - [00:11:07](#)

ويشتاق الى الرجوع اليها وقد جعلها الله تعالى حرما امنا واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى كذلك ايضا المدينة فيها من الفضائل ما اه شيع مما سبق انها حرم وفضل الصلاة فيها - [00:11:31](#)

ونحو ذلك وان احد المواقع التي تشد اليها الحمى. فاللهم ان الله عز وجل له الحكم وهو الذي يرجع اليه يعني المرجع الى ذلك في هذا الى النص فيما يكون - [00:11:54](#)

من الاماكن له مزية وخصوصية. والله يختص من الاماكن ما شاء احسن الله اليك قال رحمة الله بباب الايمان بباب الايمان يأرذ الى المدينة. قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثني عبيد الله عن - [00:12:11](#)

ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان المدينة كما تأرذ الحياة الى جحرها طيب هذا الحديث يقول ان الايمان ليأرذ - [00:12:32](#)

يعني يرجع وينضم الى المدينة كما تأرذ الحياة الى جحرها الايمان مرجعه الى المدينة لأن منه انطلق الايمان. واليه يرجع الايمان وهذا دليل ان يؤخذ منا هذا الحديث يعني استدل به بعض العلماء على صحة مذهب اهل المدينة والاحتجاج به - [00:12:50](#)

وان عمل المدينة او ان عمل اهل المدينة حجة لأنها بلد خالية من البدع. ومما ينافي الايمان لقوله ان الايمان ليأرذ الى المدينة كما تأرذ الى جحرها. ولكن القول بالاحتجاج بعمل اهل المدينة على الاطلاق فيه نظر - [00:13:16](#)

بل المرجع في ذلك اعني فيما يكون حجة وما لا يكون حجة. المرجع في ذلك الى ورود النص كما ورد به النص فانه يؤخذ به سواء وافق عمل اهل المدينة ام خالفه - [00:13:39](#)

لكن عند الاختلاف عند الاختلاف يكون لعمل اهل المدينة يكون له نظر من حيث الترجيح اما ان يحتاج بعملهم وانهم يعملون هذا الشيء ويكونون حجة فلا الحجة فيما جاء في الكتاب والسنة - [00:13:57](#)

او عمل الصحابة رضي الله عنهم ومعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام انهم تفرقوا في البلدان منهم من ذهب الى من الشام ومن العراق ومن من ذهب الى مصر - [00:14:20](#)

ولم يعني يبقى في المدينة احد ولا سيما بعد عهد الخلفاء الراشدين لم يبقى فيها الا قلة. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله بباب اثم من كاد اهل المدينة. لكن هذا يعني على القول بصحة مذهب - [00:14:35](#)

أهل المدينة فهذا مسلم بصحة مذهبهم في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لأن الحجة في قوله وفي عهد الخلفاء الراشدين اما بعد خروج الصحابة رضي الله عنهم وظهور الفتن فان الحجة في الكتاب والسنة. نعم - [00:14:51](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله بباب اثم من كاد اهل المدينة قال حدثنا حسين بن حريث قال اخبرنا الفضل عن جعید عن عائشة هي بنت سعد قالت سمعت سعدا رضي الله عنه قال سمعت النبي - [00:15:12](#)

الله عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا ماع كما يمنع الملح في الماء نعم هذا يقول بباب اثم من كاد اهل المدينة ثم ذكر الحديث قال حدثنا آ حسين بن حوريف قال اخبرنا الفضل عن جعير عن عائشة هي بنت سعد - [00:15:27](#)

قالت سمعت سعدا قال انها عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لكن قال عن عائشة هي بنت سعد قال سمعت سعدا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد - [00:15:50](#)

أهل المدينة احد ان الماء كما يمنع الملح في الماء. الماء يعني ومعنى يكيد يعني ان يريد بهم كيدا من قتل على غرة او غفلة ونحو

ذلك فقوله لا يكيد من الكيد ان يريدوا بهم سوءا - 00:16:09

اي يريد بهم سوء الا كما يمنع الملح في الماء يعني ان الله عز وجل يهلكه ويضمن هذا ايضا من فضائل المدينة ان من اراد اهلها بسوء فان الله عز وجل ينتقم منه. نعم - 00:16:37

احسن الله اليك قال رحمه الله باب اعطاء المدينة قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن شهاب قال اخبرني قال سمعت اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة فقال هل ترون ما ارى - 00:17:01 حين ارى موقع الفتنة خلال بيوتكم كموقع القطرتابعه عمر سليمان ابن كثير عن الزهري طيب يقول اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة. الاطم او الاعطام هي الحصون التي تبني بالحجارة. يعني بيوت - 00:17:21 من الحجارة تسمى اطاما يقول فقال هل ترون ما ارى فقالوا لا الجواب لا. قال اني لارى لانه اخبر عن امر غيبى وانما قلنا لالانه اخبر امر غيبى. قال اني لارى موقع الفتنة - 00:17:39

خلال بيوتكم كموقع القطر يعني اماكن سقوط القطر اذا هذا الحديث يقول اشرف النبي صلى الله عليه وسلم يعني نظر من مكان مرتفع لان الاشراف انما يكون من مكان مرتفع الاشراف - 00:17:57

بالنظر على اطم من اقام المدينة يعني على حصن مبني من الحجارة. فقال هل ترون ما ارى فاني لارى موقع الفتنة يعني مواضع وقوعها وحدودتها خلال بيوتكم كموقع وهذا حصل من فتنة عثمان رضي الله عنه من مقتل عمر رضي الله عنه وما حصل من فتنة مقتل عثمان. نعم - 00:18:14

ظهر مصادق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان منه بدأ شرارة الفتنة تنتشر هذا يدل على ظهور يعني اية وعلم من اعلام اه النبوة - 00:18:47